

( ٨ )

## المكملات والعناصر غير الأساسية

عرفنا فيما سبق أن هذا النموذج قد عنى بمسألة التفريق بين المكملات والعناصر غير الأساسية ، ولا شك أن الحديث عن قوة الكلمة يدفعنا في خطوة تالية الى وضع المعايير التي وضعها انجل للفصل بينهما موضع اختبار .  
وقد أسس تنيير في تفسيمه البديل لعناصر الجملة الى عناصر أساسية (actants) وعناصر غير أساسية (circonstants) على معيارين شكلي ودلالي ، فأشار الى أن العنصر الأساسي من وجهة النظر الشكلية هو اسم أساسا تابع للفعل – ومن ثم يطابق في النحو التقليدي الفاعل والمفاعيل بوصفها عناصر محددة لذلك القسم الكلامي – بينما العنصر غير الأساسي ظرف . تابع للفعل أيضا ولكنها تبعية ذات واسطة أي أقل ارتباطا . أو من وجهة النظر الدلالية يشكل العنصر الأساسي مع الفعل وحدة . وهي وحدة مستمرة ؛ فمعنى الفعل غير مكمل بدون معنى العنصر الأساسي .

ولكن انجل اعتمد على اختبارات الحذف والاستبدال والاحلال وغيرها ليميز بينهما . وانتهى الى أن المكملات عناصر ضرورية (notwendig) وهي اجبارية أيضا (obligatorisch) ، ومكونية أو مؤسسة (Konstitutiv) الى غير ذلك من الصفات المميزة لها . وعلى العكس من ذلك فان العناصر غير الأساسية جائزة الحذف (weglassbar) وهي اختيارية (fakultativ) أيضا ، وحررة (frei) الى غير ذلك من الصفات المميزة لها (١٠٩) .

غير أنه يستدرك على ذلك فيرى أنه توجد مكملات ممكنة الحذف أحيانا – خلافا لما تقدم – مما ينتج عنه تعديل وصف المكملات الى اجبارية واختيارية .  
أما العناصر غير الأساسية فهي – بشكل واضح – ممكنة الحذف دائما .

(١٠٨) نظرية التبعية ص ١٢٢ .

(١٠٩) انظر تفصيلا لآراء الباحثين المختلفة حول هذه المسألة في الفصل الاول/

المبحث الثالث .